المخاطبات ونسمي للغيبة وهو قوله ضرب وضربت وضربا وضربوا
وضربن فاما ضرب فهو للواحد المذكر الغايب تقديره هو واما ضربت
فهو للواحدة الغايبة تقديره هي واما ضربا فللاثنين المذكرين
الغايبين وان كان مؤنثين حقيقة الحقته العلامة فتقول ضربتا فان
نقلت قال الا ينبغي ذكر تبينه عليه المولف رحمه الله واما ضربوا فهو
لجماعة الذكور الغايبين واما ضربن فلجماعة الاناث الغايبات ثم قال

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

لما فرغ رحمه الله من الكلام على المرفوع الاول وهو الفاعل اخذ
في المرفوع الثاني وهو المفعول الذي لم يسم فاعله والكلام فيه في
مواضع الاول ان يقال ما حده الثاني ما شروطه الثالث في بيان الا
سباب التي يحذف من اجلها الفاعل ويقام المفعول مقامه الرابع
في الاشياء التي تقام مقام الفاعل الخامس في كيفية بناء الفعل السادس
في احكام المفعول الذي لم يسم فاعله السابع في تتبع كلام
المولف اما حده فهو ان تقول كل اسم ارتفع بالفعل المركب المقدم
عليه او الاسم الذي في معناه على وجه يدل ان الحدث وقع به لا منه
فقولنا كل اسم دخلت الاسماء كلها وقولنا بالفعل خرج المبتدا والخبر
وخبر ان واخواتها وقولنا المركب خرج الفاعل واسم كان واخواتها
وقولنا المقدم احترز به من ان يتاخر وقولنا او الاسم الذي في معناه
ليدخل اسم المفعول نحو مررت برجل مضروب ابوه فابوه مفعول لم يسم
فاعله بمضروب لانه بمعنى يضرب وقولنا على وجه يدل ان الحدث وقع
به لا منه احترازا من الفاعل لان الفعل منه يقع بخلاف المفعول فان
الفعل به يقع واما شروطه فهو ان يكون اسما مرفوعا بفعل مقدم
عليه مبني لما لم يسم فاعله واما الاسباب التي يحذف من اجلها الفاعل
ويقام المفعول مقامه وذلك انه يحذف للعلم به او للجهل به او التعظيم

نحو

نحو قتل العبد ويكون قاتله سيده او للتحقير نحو شرف الامير
او للخوف منه او الخوف عليه او للابهام على السامع وهذه كلها
بينة فلا تحتاج الى بيان قال ابن الربيع ولا ينبغي ان يقال ان المفعول
الذي لم يسم فاعله انما ارتفع لكونه اقيم مقام الفاعل وانما يقال ارتفع
من الوجه الذي ارتفع منه الفاعل وهو ان الفعل بني له قال وهذا
مذهب سيبويه واكثر النحويين قلت وما قاله صحيح لانه
لو كان على ما قاله بعض النحاة لما كان معنى لتركيب الجملتين
واما الاشياء التي تقام مقام الفاعل فقال بعض النحاة هي ثمانية
اشياء المفعول به من غير شرط والمصدر بثلاثة شروط الاول
ان يكون مفيدا احترازا من الذي لا فايدة فيه كقولك ضرب
ضرب الثاني ان يكون قد نصب مفعولا به اتساعا احترز من الذي
لا ينصرف نحو معاذ الله فلا يجوز ان تقول معاذ الله لما استقر له
في لسان العرب من لزوم نصبه الثالث ان لا يكون المفعول به حقيقة
وهذه الشروط موجودة في المصدر المعدود كقولك ضرب ضربة
شديدة ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وفي المصدر
المنعوت كقولك سير به سير عنيف وقيل قوله حسن وفي المصدر
المعرف بالالف واللام كقولك قعد القعود وضحك الضحك والمصدر
المضاف كقولك قعد قعود زيد الثالث من الاشياء التي تقام ظرف
الزمان وظرف المكان لكنه لا يبنى لهما الفعل الا بثلاثة
شروط احدها ان يكون الظرف متصرفا احترازا من الذي لا يتصرف
وهو ما التزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به يوم بعينه ونحو
عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لما لا تجي جميعا عما استقر
لهما في لسان العرب من لزوم النصب الثاني ان يكون نصب نصب
المفعول به اتساعا كقولك سير يوم الجمعة فتقول سير يوم الجمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)